

حزب الله قوة إقليمية عظمى

ناديا شحادة وتوفيق المحمود

بعد الكم الهائل من الانتصارات التي حققها الجيش العربي السوري وحزب الله في المناطق المشتعلة في سورية، إبتداء من معارك تحرير القصير في صيف 2013، إلى معارك تحرير القلمون في ربيع 2015، بات من الطبيعي أن تصيب هذه الانتصارات بحالة هستيريا، الكثير من قوى التيار المعادي للدولة السورية ولقوى المقاومة في المنطقة. فهؤلاء بعد الانتكاسات التي منيوا بها، قرروا أن يصوبوا جام غضبهم على حزب الله، الذي كان قرار تدخله في المعارك الدائرة في سورية، لا يخرج عن خطه السياسي والنضالي كحركة مقاومة مسلحة، واستطاع الحزب أن يبرر دفاعه ووقوفه في جانب الدولة السورية ضمن مفهوم العلاقة الاستراتيجية والأمنية بينهما نظراً إلى ما يمثله النظام السوري من حماية لظهر المقاومة اللبنانية والفلسطينية.

ورفقة هذه المبادئ سار الحزب في الطريق الذي يراه ينسجم مع مواقفه ومبادئه السياسية والأخلاقية، فتدخل عسكرياً وبدلاً الحسم على الأرض بالتعاون مع الجيش السوري.

ومن أبرز المعارك التي يخوضها مقاتلو الحزب في شكل مباشر دفاعاً عن المحور الذي ينتمي إليه، هي على جبهة القلمون. فهي حرب مفتوحة في الزمان والمكان والمراحل وتمكن خلالها من إلحاق هزيمة مدوية بالجماعات المسلحة، وقد أكد ذلك الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله. كما استطاع الحزب الذي يخوض حرباً شرسة ضد مقاتلين هم خليط مما يسمى «الجيش الحر»، و«جبهة النصرة» وتنظيم «داعش»، أن يحقق سلسلة من الانتصارات ويلحق هزيمة كبرى بالجماعات المسلحة في المنطقة التي تحيط بها جبال القلمون الفاصلة بين لبنان وسورية، تلك الانتصارات التي مكنت الحزب من طرد تهديد الجماعات المسلحة المسلط على الحزب في جنوب لبنان وفتح طريق مباشر بين لبنان وسورية. هذا أيضاً ما أكدته صحيفة «فورين بوليسي» الأميركية في تقرير لها نشر أول من أمس. التقرير أكد أن مقاتلي الحزب سيطروا على 120 ميلاً من المنطقة المتاخمة للحدود اللبنانية طاردين ميليشيات جبهة النصرة.

وأضافت الصحيفة أن حزب الله بات في هذه المرحلة يخوض سلسلة معارك كبرى على الصعيد الإقليمي فهو يشارك في القتال في سورية، وفي موازاة ذلك يشن الحزب حرباً سياسية وإعلامية ضد السعودية بسبب حربها على اليمن، كما يشارك الحزب في معارك أخرى وبإشكال مختلفة في العراق وفي الصراع مع عدوه الأساسي، العدو الصهيوني، من خلال العلاقة المميزة مع قوى المقاومة الفلسطينية. فحزب الله الذي نجح في السنوات الأخيرة في زيادة قدراته العسكرية والأمنية واللوجيستية واكتسب مقاتلوه مهارات قتالية عالية، لا يزال يعتبر أن المعرفة مع العدو الصهيوني هي الأساس وأن استعداداته مستمرة لمواجهة الجيش «الإسرائيلي» في أي معركة. وأعلن ذلك السيد نصر الله الذي أشار إلى أن «المقاومة لم تصب بأي خلل أو ضعف أو وهن ولم تتأثر قدرتها ولا جاهزيتها في مواجهة العدو الاسرائيلي». فحزب الله يدخله في ساحات قتالية متعددة اكتسبه العديد من التجارب والكفاءات وتحول إلى قوة إقليمية عظمى، وبات الشغل الشاغل لصناع القرار في الدول الغربية وأصبح العديد من التقارير العسكرية والسياسية الأميركية و«إسرائيلية» تتحدث عن تعاطف قوة الحزب العسكرية، معترفة ذلك كنسبة كبيرة لإعادة رسم موازين ومواقع القوى في المنطقة. فمع قوة حزب الله اللوجيستية وقوة الردع والتنظيم المنضبط لمقاتليه، يؤكد المراقبون أنه أصبح له دور متعاظم على مستوى المنطقة، وبات جزءاً أساسياً من محور إقليمي يستطيع ان يحدث تغييراً كبيراً في موازين القوى بين أطراف الصراع في المنطقة.

مومبرتي زار بري وعون والجميل؛ بجهود الجميع تحل مشكلة الفراغ



بري يُسلم مومبرتي لوحة تذكارية

تابع الوفد الفاتيكاني رئيس المحكمة العليا للتوقيع الرسولي دومينيك مومبرتي فولته على السياسيين اللبنانيين للبحث في موضوع الاستحقاق الرئاسي والتطورات في المنطقة وأوضاع المسيحيين. فزار أمس، يرافقه السفير اليابوي غبريلي كاتشا ورئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة، حيث أجرى الجانبان مباحثات مطولة في حضور الدكتور محمود بري.

وقال مومبرتي: «خلال زيارتي للبنان التقيت عدداً من المسؤولين الرسميين، وخصوصاً دولته اليوم ورئيس الحكومة ووزير الخارجية بالأمس، ونقلت لهم تحيات قداثة اليابا فرنسيس، وجددت تأكيد ما كان قائلاً قداثة اليابا يوحنا بولس الثاني من مقولة «أن لبنان أكبر من وطن، لبنان رسالة». هذه الكلمات لا تزال قائمة لدينا وهي في صلب ما جنت للحديث حوله مع المسؤولين اللبنانيين».

وأضاف: «نحن نعول على استقرار لبنان الذي يستطيع ان يتكلى على دعم قداسته، ونأمل أنه من خلال الحوار وجود الجميع يمكن أن تحل المشاكل القائمة وفي الأولوية الفراغ الرئاسي».

كما زار مومبرتي رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب العماد ميشال عون في دارته في الرابية، ثم التقى الرئيس أمين الجميل في دارته في بكفيا، وجرى خلال اللقاء الذي استمر على مدى ساعة ونصف الساعة التداول في القضايا الراهنة.

واستعرض الجانبان «قلق الفاتيكاني الكبير بسبب الفراغ الرئاسي الخطير الذي يؤثر على مصلحة البلد بصورة عامة ومصحة المسيحيين بصورة خاصة»، بحسب بيان للكتن الإعلامي للجميل. كما تمّ «التداول بمخاطر الحركات الأصولية التي تنتشر في سورية والعراق وانعكاسها على الحدود اللبنانية، وضرورة حماية هذه الحدود لتكون بمان من العمليات العسكرية الكبيرة التي تحصل هناك. كذلك تطرق للجميل والموفد اليابوي «إلى مخاطر أزمة التنازع السوريين والوضع الاقتصادي والاجتماعي في البلد الذي بدأ يفتقر بمؤشرات خطيرة».

البناء

هذا ما عرضه جنبلاط على «المستقبل» و«انكفا»

روزانا رمال

غاب جنبلاط عن السمع السياسي والإعلامي منذ شهر كامل، فأخر تغريداته عبر «تويتر» قبل عودته أمس كانت عن محكمة ميشال سماحة آخر نيسان الماضي، وأخر مقالاته في «الأنباء» كانت في أول أيار عن دروز السويدي، وعاد اليوم جنبلاط إلى نشر تغريدات من نوع الإشادة بمسؤول المراسم في السفارة الفرنسية فرنسوا أبي صعب لمناسبة إحالته إلى التقاعد، وصورة مع حفيذة ليين، وهي مواقف تعكس مزاجاً جنبلاطياً يريد الابتعاد عن الخوض في القضايا الساخنة بعد حالة قرف، كما يقول عارفوه.

فما الذي تسبّب بهذا القرف الجنبلاطي؟ المواقف الواضحة للنائب وليد جنبلاط حول موضوع التعيينات الأمنية في لبنان كانت تأييده لأن يتمّ التوافق على العميد شامل روكزٍ لخلافة قائد الجيش العماد جان قهوجي الذي يواجه مصيراً مجهولاً بين طرحه جديداً كمرشح لرئاسة الجمهورية اللبنانية وبين التمديد له بحلول أيلول تمهيداً أيضاً لبقائه ورقة مفاوضة رئاسية في وجه العماد ميشال عون، إذا لم يتمّ الاتفاق على سلة متكاملة في حزيران الحالي تعيد ترتيب المقاعد الأمنية الأولى في لبنان وخصوصاً قيادة الجيش وقيادة قوى الامن الداخلي.

طالما كان النائب وليد جنبلاط مفتاح العديد من التسويات بطرحه غير مرة صعب حلول وسطية استطاعت ان تحجز له في السنوات الماضية المقعد الذي يريح الكفة في البلاد تارة والمقعد الذي يرسى التوازن من خلاله تارة أخرى. استشرع جنبلاط كما يصف عارفوه، خطورة ربط استبعاد العماد ميشال عون من الرئاسة باستبعاد العميد روكز من قيادة

الجيش وما ستخلفه من شعور بالاضطهاد لدى المسيحيين، وقاطع بين هذه القناعة وبين معلوماته عن قرب التفاهم على إعلان النوايا بين العماد ميشال عون والدكتور سمير جعجع كتعبير عن شعور مسيحي بالتهميش، فأراد كسر الجليد قبل فوات الأوان، فقرر العمل على الفصل بين ملفي الرئاسة والتعيينات، والانطلاق إلى كسر شعور التهميش تلقاً من تبلور حالة مسيحية متماسكة يصعب تفكيكها لاحقاً، فدعا في هذا الإطار الى التوافق على إجراء سلة متكاملة من التعيينات من دون تجزئة أو استفزاز وتلافي الوصول إلى مرحلة من الشلل الوزاري، وبالتالي توسّع دائرة الاهتراء على مختلف المستويات، إضافة إلى تعريض الاستقرار الداخلي وحصول المزيد من التعديلات على مستوى الأمانة الداخلية اللبنانية.

توجه جنبلاط إلى حليفه «المستقبل» داعياً إلى القبول بتعيين روكز قائداً للجيش مقابل تعيين من يرضيه «المستقبل» لقيادة قوى الامن الداخلي، فرفض «المستقبل»، رغم أن ما جاء في طرح جنبلاط هو أكثر ما يمكن أن يُقدّم إلى فريق يقع في عنق الزجاجة ويحتاج صيغة إنقاذ تكون نسبة توقع الربح فيها أكبر من الخسارة.

مصادر مطلعة أكدت لـ«البناء» أن جنبلاط نصح «المستقبل» بأهمية قبول تعيين روكز قائداً للجيش، من دون وضع شرط على ذلك بأن ينسحب عون من الترشح للرئاسة، بحجة أنه لم يسبق أن تقبل اللبنانيون ان تكون الرئاسة وقيادة الجيش عند فريق سياسي واحد.

وفقاً للمصادر نفسها، قال جنبلاط لقيادة «المستقبل»: لا تطرقوا هذا الباب لأن عون سيواجهكم بأسئلة من نوع: كيف يُسمح أن يكون رئيس الحكومة ومدعي عام التمييز ومدير عام قوى الامن الداخلي ورئيس فرع المعلومات من فريق سياسي وطاقفي واحد؟

وفد من «القومي» زار لحدود وبحث معه المستجدات

قانسو؛ ما زال البعض مصرّاً على الشحن المذهبي وتبرير جرائم الإرهاب واحتلاله جزءاً من أرضنا



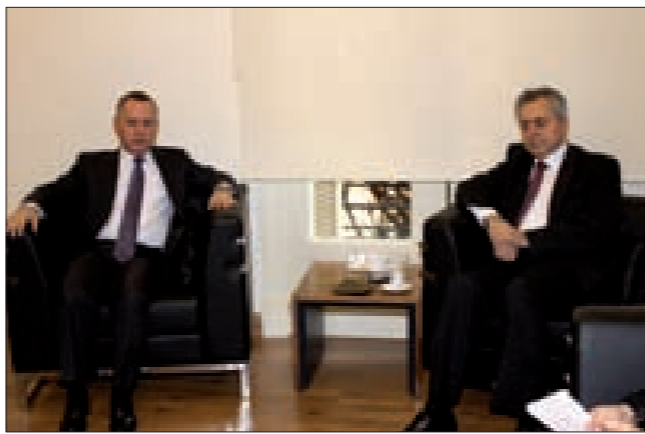
لحدود مستقبلاً وفد «القومي» (دالاتي ونهرا)

استقبل الرئيس العماد إميل لحود، في دارته في البريزة، رئيس المكتب السياسي المركزي في الحزب السوري القومي الاجتماعي الوزير السابق علي قانسو وعضو المجلس الأعلى د. ربيع دبس والمندوب السياسي لجبل لبنان الشمالي نجيب خنيسر، حيث جرى عرض عام للتطورات والمستجدات.

وقال قانسو بعد اللقاء: «تداولنا مع فخامته بالأوضاع العامة، وكان الرأي متفقاً على أن الأولوية هي مواجهة الخطر الإرهابي الذي يهددنا جميعاً، ومنطلق الأمور أن نتوحد جميعاً في هذه المواجهة، على غير واقع الحال مختلف تماماً، لأنّ البعض ما زال مصرّاً على لغة الشحن المذهبي، وعلى الخطاب الشعبي، مقارياً ظاهرة الإرهاب بكيدية سياسية مذهبية رخيصة، نافية خطر الإرهاب على لبنان،

ومبرراً لهذا الإرهاب جرائمه واحتلاله جزءاً عزيزاً من أرضنا في جرود عرسال، ويرفض هذا البعض صدور أي قرار عن الحكومة بتكليف الجيش تحرير هذه الجرد». وأضاف: «نطالب هذا البعض، أن يعلن صراحة أمام الرأي العام اللبناني أن جرود عرسال غير لبنانية، وأن قواعد الإرهاب فيها لا تشكل خطراً لا على أمن البقاع، ولا على أمن لبنان، وليتحمل مسؤوليته أمام اللبنانيين جميعاً، وتدعوه إلى عدم التباكي على عرسال، فعرسال بلدة لبنانية عزيزة، أهلها أهنا، وهي مقلع لرجال الجيش، وكانت على الدوام بلدة المقاومين والمناضلين، وتحرير جردوها يكفّن أهلها من استعادة حرية هذه البلدة وممارسة حقهم الطبيعي في استثمار معاملهم وحقولهم وكرومهم».

عريجي بحث وسفير سورية سبل مكافحة سرقة الآثار



عريجي وعلي عبد الكريم

نشاطات سياسية

استقبل وزير الثقافة رمون عريجي سفير سورية في لبنان علي عبد الكريم علي في مكتبه في مديرية الآثار، في حضور لجنة المديرية العامة للآثار والمتاحف في سورية، وكان عرض لموضوع تهرب الآثار من سورية وسبل مكافحة هذه الجريمة ومنع دخول المسروقات إلى لبنان وضبطها. كما تمحور البحث حول كيفية التسلم والاستلام للقطع الأثرية التي ضبطت على الأراضي اللبنانية.

وستقوم اللجنة المشتركة اللبنانية السورية بجرّد القطع المنوي تسليمها إلى الجهات السورية.

استقبل وزير الثقافة رمون عريجي سفير سورية في لبنان علي عبد الكريم علي في مكتبه في مديرية الآثار، في حضور لجنة المديرية العامة للآثار والمتاحف في سورية، وكان عرض لموضوع تهرب الآثار من سورية وسبل مكافحة هذه الجريمة ومنع دخول المسروقات إلى لبنان وضبطها. كما تمحور البحث حول كيفية التسلم والاستلام للقطع الأثرية التي ضبطت على الأراضي اللبنانية.

وستقوم اللجنة المشتركة اللبنانية السورية بجرّد القطع المنوي تسليمها إلى الجهات السورية.

مثل سلام في «اليوم الوطني للصناعة اللبنانية»

الحاج حسن؛ إجراء اتنا حماية ولسنا في حرب تجارية مع أحد



الحاج حسن متوسّطاً المتحدثين خلال الاحتفال

احتفلت وزارة الصناعة بهـاليوم الوطني للصناعة اللبنانية»، وواجبات برعاية رئيس الحكومة تمام سلام ممثلًا بوزير الصناعة حسين الحاج حسن ظهر أمس في مبنى معهد البحوث الصناعية في مجمع الجامعة اللبنانية في الحدث، في حضور وزراء ووفد حاليين وسابقين، وممثلين عن قادة الأجهزة العسكرية والأمنية، ورجال أعمال وصناعيين.

بعد عرض فيلم وثائقي عن «لبنان المنتج»، تناول أهمية الصناعة اللبنانية ودورها في تكبير الاقتصاد وتأمين فرص العمل وزيادة الصادرات وتخفيض العجز في الميزان التجاري، قدم رئيس مصلحة المعلومات الصناعية في وزارة الصناعة ربيع بدران عرضاً عن الإحصاءات والمؤشرات الاقتصادية الخاصة بالقطاع الصناعي خلال الفترة الممتدة من 2012 و2014.

تم عرض المهندس في مصلحة التراخيص في وزارة الصناعة شربل سلوم للخريطة الصناعية التي تظهر «مساحا لواقع المناطق الصناعية الحالي».

والقى مدير عام معهد البحوث الصناعية بسام القرن كلمة أشار فيها إلى أن المعهد يجهد «من أجل تركيز قاعدة حاضنة للأعمال، وتأمين بيئة مؤاتية للاستثمار عبر مساعدة الصناعيين ورجال الأعمال على إيجاد فرص استثمار واعدة، وزيادة الإنتاجية والتحصن بقدرة تنافسية تؤمن القيمة المضافة المنشودة».

وأشار رئيس مجلس إدارة مؤسسة القيايس والمواصفات المهندس حبيب غزيري إلى أن «تطبيق المواصفات القياسية اللبنانية وتأمين الرقابة الفعالة من قبل الإدارات الرسمية المعنية يؤدي إلى تقادي حصول العديد من المشاكل الصحية والبيئية وحسوات السلامة العامة واحتمالات الغش».

ثم كانت كلمة لرئيس جمعية الصناعيين الدكتور فادي الجيلج رأى فيها أنّ «القطاع الصناعي أثبت قدرات عالية ومناعته قوية، ولبارغم من كل الظروف الصعبة، كما شكّل جدارية رافعة للقطاعات الأخرى».

وقال: «إنّ صادراتنا ورغم انخفاضها بين عامي 2013 و2014 بنسبة 6,9 في المئة، أي نحو 200 مليون دولار، وهذا ليس بقليل، إلا أنّ غالبية الانخفاض جاء نتيجة ما خسرتنا من صادراتنا إلى سورية، لكن في كل الأحوال،

فادي الجميل؛ لمعالجة تداعيات إقبال معبر «نصيب» عبر إقرار دعم فارق تكلفة النقل

قدرات الصناعة وقوتها وصلابة الصناعي اللبنانية، وواجبات الدولة ودورها شيء آخر، وهذا يستوجب على الدولة تحمل مسؤولياتها لجهة معالجة الأكلاف الإضافية التي تنكدها مما يسمح بزيادة صادراتنا. ولا بدّ أيضاً في هذا الإطار، من الانتهاء من معالجة تداعيات إقبال معبر «نصيب»، عبر إقرار الحكومة دعم فارق تكلفة النقل، للحفاظ على أسواق تقليدية وأساسية بالنسبة لنا، لا سيما أنّ الخليج يشكل 33 في المئة من صادراتنا والعراق أكثر من 10 في المئة».

وأثنى ممثل منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «يونيدو» على الجهود المبذولة في وزارة الصناعة ومعهد البحوث الصناعية في سبيل وضع إطار للتماسك الاجتماعي والرؤية المتكاملة للقطاع الصناعي في لبنان، وفي الوقت نفسه، للتشجيع على إضفاء الطابع الرسمي ضمن إطار شامل ومستدام للسياسة الصناعية».

وعند وزير الصناعة حسين الحاج حسن «المشاكل التي تعاني منها الصناعة اللبنانية وأبرزها كلفة الإنتاج المرتفعة الناجمة عن ارتفاع سعر الأرض وكلفة الطاقة الكهربائية أو الغازات أو الفول أو الغاز، وكلفة المواد الأولية والآلات الصناعية التي أغلبها مستورد».

وقال: «التقطعة الثانية هي السياسات الاقتصادية والإنفاقات التجارية التي وقعناها فلم نذل منها إلا نقصاً في الصادرات ولبارغم من كل السورارات. والنقطة الثالثة هي المنافسة غير العادلة في الأسواق المحلية والإقليمية والدولية بين صناعتنا وصناعة معظم شركائنا التجاريين».

ولفت إلى «أنّ هذه المنافسة غير العادلة ناجمة عن ثلاث مسائل أساسية: نتيجة الكلفة المدعومة عند معظم شركائنا التجاريين.

فادي الجميل؛ لمعالجة تداعيات إقبال معبر «نصيب» عبر إقرار دعم فارق تكلفة النقل

نتيجة الحجم الإنتاجي الكبير -نتيجة العوائق الإدارية والفنية والمصنعة. والمشكلة الأخرى هي في الواقع السياسي والأمني والاقتصادي السائد في المنطقة».

وإذ لفت الحاج حسن إلى أننا «لا نزال في لبنان نتمتع بنقاط قوة هي الطاقات البشرية المتميزة ومستوى التعليم العالي، وهناك التمويل المتوفر في لبنان عن طريق المصارف الخاصة، وهناك رزمات تحفيزية في وزارة المال ومصرف لبنان لهذا الغرض»، أشار إلى أنّ النتائج «غير مشجعة، وعائدات الدولة إلى تراجع».

ودعا إلى إنجاز مجموعة الحوافز المالية والضريبية التي تم الاتفاق عليها مع وزارة المالية وأهملها: «إصدار القرار المتعلق بإعفاء نسبة 50 في المئة من ضريبة الدخل على الأرباح المتأتية من الصادرات الصناعية».

تعدّل المادة 17 من قانون الضريبة على القيمة المضافة والتي تعفي المصاد الأولية والمعدات الصناعية من الضريبة المذكورة.

تطوير المناطق الصناعية ولقد بدأنا بذلك بشكل حثيث. التفاوض مع شركائنا التجاريين لتطوير وتعديل الاتفاقيات القائمة.

اتخاذ التدابير الحماية حيث يجب لأنّ كل الدول تدعم صناعاتها بشكل أو بآخر».

وتابع: «لسنا في حرب تجارية مع أحد، ولا نستهدف أحداً في السياسة من الموقع الصناعي، ونريد أفضل العلاقات التجارية مع أشقائنا وشركائنا لأننا نصر إليهم، ويصدرون إلينا وكل ما نغنيه هو عدم إغراقنا. لدينا مشكلة كبيرة في البطالة، إذ لا يتوفر سنويًا إلا 5 و6 آلاف فرصة عمل. إنّ إجراء اتنا الحماية ليست سياسية ولكننا نريد من ورائها وقف الإغراق وليس منع الاستثمار».

وأمل «أن نستطيع الاستمرار في عمل الحكومة لإقرار دعم فارق كلفة النقل البحري ويكون للصناعيين والمزارعين نصيب في ذلك».

بعد ذلك، عرض المدير العام لوزارة الصناعة داني جعدون الرؤية التكاملية للقطاع الصناعي (لبنان الصناعة 2025)، انطلاقاً من المسارات الأساسية المنبثقة منها واتجاه الصناعة المناسبة لتنمية القطاع الصناعي اللبناني وتطويره وزيادة مساهمته في تحقيق التنمية المستدامة.

أخبار

ذكرت أوساط مطلعة أنّ اللقاء الذي عُقد أمس بين شخصيتين سياسيتين بقيتا على تباعد وخصام لفترة طويلة، أتي كثمرة للمساعي التي أطلقها قبل أشهر وزير سابق يتولى حالياً رئاسة أحد المجالس، والتي تتبعها لقاءات ثنائية عديدة ومتواصلة بين ممثلين للطرفين، أمكن من خلالها التوصل إلى النتائج التي جرى الإعلان عنها بعد اللقاء.